

٢٠٤

وحاكة زيتون وتين  
وسايتك كما في كل ليلة  
أدخل الشباك في الحلم ، وأرمى لك فلة  
لا تلمنى ان تأخرت قليلا  
انهم قد أوقفوني  
غابة الزيتون كانت دائما خضراء  
كانت يا حبيبي  
إن خمسين ضحية  
جعلتها في الغروب  
بركة حمراء ... خمسين ضحية  
يا حبيبي ... لا تلمنى  
قتلوني ... قتلوني  
قتلوني

انها صورة رائعة للحب المقتول ... والحب هنا رمز للحياة المقتولة  
والوطن المقتول .. ولكن الحبيب يعود رغم الموت الى حبيته ، وكذلك  
تعود الحياة ، ويعود الوطن

وفي قصيدة عنوانها « الموعد » يصور لنا محمود درويش « الحب في  
بلاد » تصويرا انسانيا في غاية العمق والروعة والقدرة على التأثير ..  
فماذا يكون الحب في وطن مجروح معرض لألوان العذاب والألم ، وكيف  
يمكن أن تكون صورة الحب في قلب مواطن عربي يعيش في هذه الأرض  
المحتلة : فلسطين ، وهو مهدد بأن يفقد حياته في كل لحظة ، مهدد بأن  
يفقد حبيته ، مهدد بأن يفقد خبزه وخبز أسرته .. انه حب حزين وهوى  
ملىء بالعذاب .. يقول محمود في تصويره الرائع للحب في الوطن الجريح :

وطنى حبنا هلاك والأغانى مجرحه  
كلما جاءنى نذاك هجر القلب مطرحه